

شرح تقريب التدمرية (٢) _ الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد الان سيشرع المؤلف في ذكر
قاعدة مرت معك بحذافيرها. القاعدة هي الاشتراك في الاسماء والصفات. لا يستلزم المماثلة في الحقائق - 00:00:01
والموصفات او في الحقائق والمعانى وهذه القاعدة اصل عظيم يرد به على كل الطوائف يرد به على الممثلة الذين حملوا الاشتراك
اللفظي الاسماء والصفات على التمثيل ويرد به على المعطلة - 00:00:21

لأنهم عطلاوا لظنهم ان الاشتراك بهذه الاسماء والصفات يستلزم التمثيل فصل واعلم ان الاشتراك في الاسماء والصفات لا يستلزم
تماثل المسميات والموصفات. كما دل على ذلك ذلك السمع والعقل والحس. اما السمع فقد قال الله عن نفسه ان الله نعم ما يعظكم به
ان الله كان سمي - 00:00:45

بصيرا. وقال عن الانسان انا خلقنا الانسان من نطفة امشاد نبتليه فجعلناه سميما بصيرا ونفى ان يكون السميع كالسميع والبصير
كالبصير. فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وثبت في نفسه علما وللإنسان علما. فقال عن نفسه علم الله انكم ستذكروننهن.
وقال عن الانسان فان - 00:01:14

مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهم. وليس علم الانسان كعلم الله تعالى فقد قال الله عن علمه وسع كل
شيء وسع كل شيء علما. وقال ان الله لا يغفر - 00:01:44
عليه شيء في الارض ولا في السماء. وقال عن علم الانسان وما اوتitem من العلم الا قليلا. شيخ الاسلام في الاصل في ذكر امثلة كثيرة
جدا لاشتراكم في الاسماء والصفات - 00:02:04

بين الخالق والمخلوق فنقرأ ما ذكره قال قد سمي الله نفسه حيا وقال الله لا الله الا هو الحي القيوم. وسمى بعض عباده حيا. فقال
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. وليس هذا الحي مثل هذا الحي - 00:02:21
لان قوله الحي اسم الله مختص به. وقوله يخرج الحي من وقوله يخرج الحي من الميت. اسم للحي مخلوق مختص به. وانما يتافقان
اذا اطلقوا وجردا عن التخصيص يعني يتافقان في الوجود الذهني - 00:02:43

في الحياة الذهنية اما اذا تعينت الاوصاف في المخلوقات كان نصيب او اذا تعينت عفوا الاوصاف في الاعيان كان نصيب كل عين ما
يليق بها تمام؟ يا اخوة عندنا شيء ذهني وشيء وجودي - 00:03:03
الاووصاف في الذهن يمكن ان تشتراك. بل تشتراك لكن اذا تعينت في الخارج اخذ كل معين كل معين حظه وقسسه من الوصف
ونصبيه المختص يعني لما تقول قوة هكذا لما تقول قوة - 00:03:26

الذهب الذهب عند تصور للقوة هذه القوة معنى كلي معنى ذهني اه يشترك فيها جميع الموصفات الان في الذهن. لانها لم تعين تمام
لكن لها نقول قوة بعوضة وقوة جمل - 00:03:49

الآن خرجت من الذهن الى الاعيان فلما صارت في الاعيان حصل التمايز شيخ الاسلام ماذا يقول؟ اسم للحي المخلوق مختص به وانما
يتافقان اذا اطلق وجرد عن التخصيص هذا معنى الكلام. يتافقان يعني في الذهن اذا اطلق اطلقت قوة - 00:04:13
اطلق حي لما تسمع حي تفهم معنى ذهني هذا المعنى الذهني مشترك بين كل الاحياء. اليك كذلك لكن لما تقول اه السلفاة حية
والنملة حية يحصل عند التمايز ويصبح لكل معين - 00:04:37

خارج الذهن معنى مختص واضح طيب يتافقان اذا اطلقوا وجردا عن التخصيص ولكن ليس للمطلق معنى موجود في الخارج هذه

ليس للمطلق مسمى موجود في الخارج يعني الوصف المطلق او الاسم المطلق لا حقيقة له في الخارج وانما هو امر - 00:05:03
امر ذهني بس نتعين في الخارج صار الله معنى مختص تمام؟ هل توجد قوة في الخارج هكذا ينبغي ان تكون قوة السلاح قوة انسان
قوة حيوان قوة بعوضة قوة زلزال. تمام؟ اذا المعنى الذهني هذا المطلق - 00:05:28

وجوده في الذهن فقط حتى يقولون من اخص خصائصه الوجود الذهني اه الوصل المعنى الذهني الموجود في الذهن من اخص خصائصه انه لا وجود له في الخارج كيف لا وجود له في الخارج؟ لانه في الخارج - 00:05:51

لا يبقى معنى عاما يتقييد ويختاص بحسب الاعيان فهمتم يا اخوة طيب قال ولكن ليس للمطلق مسمى موجود في الخارج. ولكن العقل يفهم من المطلق قدرًا مشتركا بين المسميين واضح؟ هذا القدر المشترك هو المعنى الكلي الموجود في الذهن - 00:06:10
وعند الاختصاص يقيد ذلك بما يتميز به الخالق عن المخلوق. والمخلوق عن الخالق. واضح طيب ولابد في من هذا في جميع اسماء الله وصفاته يفهم منها ما دل على الاسم بالمواطنة والاتفاق - 00:06:37

وما دل على الاضافة وما دل عليه بالاضافة والاختصاص المانعة من مشاركة المخلوق للخالق في شيء من خصائصه سبحانه وتعالى.
يعني كل اسم من اسماء الله يفهم من قدر وقدر مختص - 00:06:55

وكذلك الصفات يفهم من الاسم وصفة قدر مشترك هو المعنى الكلي الذي يعرفه الذهن. وقدر مختص القدر المختص يفهم اذا اضيف الى الخالق واذا اضيف الى المخلوق اذا قلت يد هكذا - 00:07:13

الذهن يقدر يدا تمام آا اذا قلت يد الله ويد الانسان عندئذ الذهن يحمل المعنى المشترك بين اليدين على الخالق والمخلوق تمام ثم يخص الخالق اليد يعني تبسيط وتطوي. هذا المعنى المشترك وتقبض لها اصابع ثم يحمل - 00:07:31

وصف القدر المختص من الصفة على الخالق باعتبار اضافته اليه والقدر المختص للمخلوق عليه اضافة اليد اليه في اشكال وكذلك سمي الله نفسه علينا حليما. وسمى بعض عباده عليما. وبشروه بغلام عليم. يعني اسحاق وسمى اخر حليما - 00:08:01
بشرناه بغلام حليم. يعني اسماعيل وليس العليم كالعليم ولا الحليم كالحليم وسمى نفسه سماعيا بصيرا. الاية التي مرت معنا وسمى نفسه بالرؤوف الرحيم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. وسمى بعض عباده بالرؤوف الرحيم فقال لقد جاءكم رسول من انفسكم - 00:08:25

عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وليس الرؤوف كالرؤوف ولا الرحيم كالرحيم. وسمى نفسه بالملك فقال الملك القدس وسمى بعض عباده بالملك فقال وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا - 00:08:47

وقال ايضا وقال الملك ائتوني به وليس الملك كالملك. وسمى نفسه بالمؤمن المؤمن المهيمن وسمى بعض عباده المؤمن فقال افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستتوون. وليس المؤمن كالمؤمن. وسمى نفسه بالعزيز فقال العزيز الجبار - 00:09:05
المتكبر وسمى بعض عباده بالعزيز فقال قالت امرأة العزيز وليس العزيز كالعزيز وسمى نفسه الجبار المتكبر وسمى بعض خلقه بالجبار المتكبر. فقال كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. وليس الجبار كالجبار ولا المتكبر - 00:09:25

كالمتكبر ونظائر هذا متعددة. وكذلك سمي صفاته باسماء انظر نحن نقول احيانا بباب التجوز نقول يشتركان في الصفة لكن لا يتماسلان في الكيفية والحقيقة الشركة في الصفة ولا يتماثلا في الحقيقة والكيفية. الاشتراك في الصفات لا يستلزم التماثل - 00:09:45

في الموصفات. تمام؟ اما شيخ الاسلام ابن تيمية يعبر عن هذا الاشتراك لا يقول اشتراك في الصفة لان الاشتراك في الصفة قد يفهم من اشتراك في حقيقتها ايضا تمام؟ لان الصفة لا تدل فقط على اللفظ - 00:10:14

المعين لها وانما تدل على معناها. فهمتم؟ لذلك شيخ الاسلام يسمي الاشتراك اشتراكا في اسم الصفة فهمتم الاشتراك اشتراكا في اسم الصفة. قال وكذلك سمي صفاته باسماء صفاتي باسماء يعني يد هذا اسم للصفة - 00:10:34

تمام اه الرحمة هذا اسم الصفة قال وكذلك سمي صفاته باسماء. وسمى صفات عباده بنظير ذلك. فقال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء قال انزله بعلمه وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقال او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة - 00:10:58

عاصفة المخلوق علاما وقوه. فقال وما اوتitem من العلم الا قليلا. وقال وفوق كل ذي علم عليم. وقال فرحا بما عندهم من العلم وقال الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة. ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشبيها. وقال ويزدكم قوة الى - 00:11:24

وقال والسماء بنينها باید اي بقوة. وقال واذکر عبدهنا داود ذا الاید اي ذا القوة. وليس العلم كالعلم ولا القوة قوة. وكذلك وصف نفسه بالمشيئة. ووصف عبده بالمشيئة. فقال لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله - 00:11:44

وقال ان هذه تذكرة. فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. وما تشاوون الا ان يشاء الله. وكذلك وصف نفسه بالارادة وصف عبده بالارادة فقال تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة. والله عزيز حكيم. ووصف نفسه بالمحبة ووصف عبده بالمحبة - 00:12:04

قال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ووصف نفسه بالرضا ووصف عبده بالرضا فقال رضي الله عنهم ورضوا ومعلوم ان مشيئة الله ليست مثل مشيئة العبد ولا ارادته مثل ارادته - 00:12:24

والان محبته مثل محبته ولا رضا مثل رضا. وكذلك وصف نفسه بأنه يمقت الكفار ووصفهم بالمقت فقال ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم. اذ تدعون الى الایمان فتكتفرون. يعني هم عندهم وقت والله - 00:12:44

عندهم وقت هم يمقتون انفسهم والله يمقتهم لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم. وليس المقت مثل المقت وهكذا وصف الله نفسه بالمكر والكيد. كما وصف عبده بذلك فقال ويمكرون ويمكر الله وقال انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا - 00:13:04

وليس المكر كالمكر ولا الكيد كالكيد. ووصف نفسه بالعمل. فقال اولم يروا انما خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما لهم لها مالكون ووصف عبده بالعمل فقال جزء بما كانوا يعملون. وليس العمل كالعمل. ووصف نفسه بالمناداة والمناجاة - 00:13:23

في قوله ونادينا من جانب الطور الایمن وقربنا نجيا. وقوله ويوم يناديهم وقوله وناداهما ربهم. ووصف عبده بالمناداة والمناجاة.

قال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثراهم لا يعقلون. وقال اذا اذا ناجيت الرسول وقال اذا - 00:13:44

فلا تتناجوا بالاثم والعدوان. وليس المناداة كالمنادى ولا المناجاة كالمناجاة. وصف نفسه بالتكليم في قوله وكلم الله موسى تكنيما وقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. وقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلام الله - 00:14:04

فضلنا بعضهم على بعض وقف لازم. منهم من كلام الله ووصف عبده بالتكليم في مثل قوله وقال الملك ائتوني به استخلاصي نفسي ما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين. وليس التكليم كالتكليم وصف نفسه بالتنبئة. ووصف بعض الخلق بالتنبئة فقال - 00:14:24

اذ اصر النبي الى بعض ازواجها حديثا فلما نبأ به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض. فلما نبأها به يعني رسول قال من انبأك هذا؟ قال نبأني العليم الخبر. وليس الانباء كالانباء. وصف نفسه بالتعليم ووصف عبده بالتعليم. فقال - 00:14:44

وعلم القرآن خلق الانسان علمه البيان. وقال تعلمونهن مما علمكم الله. وقال قد من الله على المؤمنين حين ابعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة. وليس التعليم كالتعليم. ووصف نفسه - 00:15:05

او بالغضب في قوله غضب الله وغضب الله عليهم ولعنهم ووصف عبده بالغضب في قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان وليس الغضب كالغضب. وصف نفسه بأنه استوى على عرشه. فذكر في سبعة في سبع ايات من كتابه انه استوى على العرش - 00:15:25

وصف بعض خلقه بالاستواء على غيره. في مثل قوله لتسنوا على ظهوره. وقوله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك. وقوله واستوت على الجوزي وليس الاستواء كالاستواء وصف نفسه ببسط اليدين فقال وقالت اليهود يد الله مغلولة. قلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبوسطتان ينفق كيف يشاء - 00:15:45

وصف بعض خلقه ببسط اليد في قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البساط. وليس ليديك اليد ولا البست واذا كان المراد بالبساط الاعطاء والجود وليس اعطاء الله كاعطاء خلقه. ولا جوده كجودهم ونظائر هذا كثيرة - 00:16:10

واضح طيب الكلام آآ كله واضح الا ما قلنا عن الوجود والذهن وسيأتي ان شاء الله مفصلا. اقرأ واما العقل فمن المعلوم بالعقل ان المعاني والاواعي تتقييد وتتميز بحسب ما تضاف اليه. فكما ان الاشياء مختلفة - 00:16:32

في ذاتها فانها مختلفة فكما ان الاشياء مختلفة في ذاتها. فانها كذلك مختلفة في صفاتها. وفي المعاني المضافة اليها. فان صفة فان صفة كل موصوف تناسبه لا يفهم منها ما يقصر عن موصوفها او يتتجاوزه. ولهذا تصف تصف الانسان - 00:16:53

والحديد المنصهرة باللين. ونعلم ان اللين متفاوت المعنى بحسب ما اضيف اليه واما الحس فاننا نشاهد للفيل جسما وقادة وقوفة وللبعوضة جسما وقادة وقوفة. ونعلم الفرق بين جسميه وقدميه وقوتيهما. فاذا علم ان الاشتراك في الاسم في الاسم والصفة في المخلوقات لا يستلزم التمايز في الحقيقة - [00:17:16](#)

مع كون كل مع كون كل منها مخلوقا ممكنا فانتفاء التلازم في ذلك بين الخالق والمخلوق اولى واجلى التمايز في ذلك بين الخالق والمخلوق ممتنع غاية الامتناع فصل في الزائغين عن سبيل الرسل واتباعهم في اسماء الله وصفاته - [00:17:43](#)

الزائغون عن سبيل الرسل واتباعهم في اسماء الله وصفاته قسمان. ممثلة ومعطلة. وكل وكل منهم غالا في وقصر في جانب الممثلة غلوا في جانب الاسباب وقصرها في جانب النفي والمعطل غلوا في جانب النفي وقصرها في جانب الابيات. فخرج كل منهم عن عن الاعتدال في - [00:18:06](#)

فالقسم الاول الممثلة وطريقتهم انهم اثبتو لله الصفات على وجه يماثل صفات المخلوقين. فقالوا لله وجه ويدان وعيان كوجوهنا وايدينا واعيانا ونحو ذلك وشبهتهم في ذلك ان الله تعالى خاطبنا في القرآن بما نفهم ونعقل. قالوا ونحن لا نعقل الا ما كان - [00:18:32](#)

شهد اذا خاطبنا اذا خاطبنا عن الغائب بشيء وجب حمله على المعلوم في الشاهد فهمتم طبعا قولهم ان الله خاطبنا بما نعقل ونفهم هذا هذا حق بلا شك لكن هل يفهم من صفات الله تبارك وتعالى - [00:18:59](#)

ما يماثل صفات المخلوقين لا ابدا الصفات لا يمكن ان يفهم منها التمثيل في حق الله تبارك اذا اضيفت الى الله تبارك وتعالى كما ان هذا مشاهد في المخلوقات كما سيدرك الشيخ لو سمعت بنعيم الجنة - [00:19:23](#)

لو سمعت بوجود سرورين في الجنة وبوجود نساء في الجنة زوجات في الجنة وبوجود فاكهة في الجنة انت لما تسمع هذا الكلام هل تفهم من تمثيل ما في الجنة مع ما في الدنيا - [00:19:46](#)

لا يقطع ذهنك بعدم التمايز لأن ذاك النعيم اضيف الى الجنة فيكون لائقا بها مختصا بها. وهذا النعيم اضيف الى الدنيا فيكون لائقا بها. مختصا وهذا واضح بين ومذهبهم باطل مردود بالسمع والعقل والحس. اما السمع فقد قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقال - [00:20:04](#)

قال فلا تضربوا لله الامثال. وفي الاية الاولى نفى ان يكون له مماثل في في اثبات السمع والبصر له. وفي الثانية نفى ان تضرب له نهى. نهى ان تضرب له الامثال. فجمع في هاتين الآيتين بين النفي والنفي. واما العقد يعني اخبر - [00:20:37](#)

اه هون جمع بين الطلب الخبر اخبر بنفي المماثلة ونهى عن ضرب الامثال له طيب اقرأ. واما العقل فدلالته على بطلان التمثيل من وجوه. الاول التباين بين الخالق والمخلوق في الذات والوجود - [00:20:57](#)

وهذا يستلزم التباين في الصفات. بان صفة كل موصوف تليق به. فالمعنى والوصف تقييد وتتميز بحسب ما تضاف اليه يعني لا يقول احد من الخلق ابدا حتى الممثلة حتى غلاة الفلسفه والباطنية الذين سيأتي معنى قولهم - [00:21:22](#) هؤلاء جميعا كل من اثبت صانعا لا يقول ان ذات هذا الصانع كذات المخلوق كل من اثبت خالقان منهم من يسميه الصانع. منهم من يسميه العلة. منهم من يسميه واجب الوجود. نحن نخبر عن الله بهذه الاشياء. الا لا - [00:21:44](#)

صانع وادي الوجود نخبر عن الله بها. لكن لا نسميه بها هؤلاء جميعا كلهم متفقون على ان ذات الله تبارك وتعالى ليست كزوات المخلوقين على ان وجود الله ليس كوجود المخلوقين. فالله واجب الوجود والمخلوقون - [00:22:07](#)

والمخلوقون وجودهم جائز يقبلون الوجود والعدم اذا لا يقول احد ابدا من كل الفراق الخالق والمخلوق في الذات فهذه قضية هم يفرون بها. لذلك شيخ الاسلام رحمه الله يناقشهم في هذه القضية - [00:22:30](#)

يعني الممثلة ان قال آآ قائل آآ ما هذا لا يلزمهم لعلهم يمثلون ذات الخالق بذات المخلوق. نقول لا لا يمثلون ذات الخالق ذات المخلوق اصلا اذا مس اذا مثلت ذات الخالق بذات المخلوق. هل بقي خالق - [00:22:53](#)

لا يبقى خالق لماذا؟ لانه لا يبقى واجب الوجود يصبح جائز الوجود يعني قابل ان يكون بعد عدم ولا ان يعد وجود اذا آآ هو ان

قال بتمثيل الذات بالذات - 00:23:13

عطل الخالق بالكلية لكن لا يوجد احد يقول بهذا وانما يقولون ذاته ليست كذوات المخلوقين فلذلك الزامهم بهذا الزام صحيح اكمل الثاني ان القول بالمماطلة بين الخالق والمخلوق يستلزم نقص الخالق سبحانه. لأن تمثيل الكامل بالناقص يجعله ناقصا - 00:23:34
بل من معنا ان المقارنة بين الكامل والناقص تجعله ناقصة. الم ترى ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصا. اكمل. الثالث ان القول بمعاملة الخالق للمخلوق يقتضي بطلان العبودية الحق. لانه لا يخضع عاقل واحد ويذلل له على وجهه - 00:24:02
تعظيم على وجه التعظيم المطلق الا ان يكون اعلى منه. واما الحس واضح واما الحصن فاننا نشاهد في المخلوقات ما تشتراك اسماؤه وصفاته في اللفظ. وتتبادر في الحقيقة فللليل جسم وقوه - 00:24:28

البعوضة جسم وقوه والتباين بين جسميهما وقوتيهما معلوم. فإذا جاز هذا التباين بين المخلوقات كان جوازه بين من الخالق والمخلوق من باب اولى. بل التباين بين الخالق والمخلوق واجب. والتماثل ممتنع غایة الامتناع - 00:24:47
واما قولهم ان الله تعالى خاطبنا بما نعقل ونفهم فصحيح لقوله تعالى. وهذا مهم ان تميز الصحيح من الفاسد من عبارات اهل الاهواء
فلا ترد ما اتوا به من حق - 00:25:06

ثم كثير من الناس يتكلم معك ب المسلمين تتفق انت واياه عليها يوهم الناس انك تخالفه فيها حتى يظن الناس بك ضعف القول ووهن
الحججة فالواجب عليك اذا عرض قول باطل ان تميز ما فيه من حق وما فيه من باطل. فتقابل الحق وترد الباطل - 00:25:24
بل تجعل هذا الحق الذي اقر به ملزوما تلزم به بنقضي الباطن الذي اتبعه اياه واضح يا اخوان طيب واما قولهم ان الله تعالى خاطبنا
بما نعقل ونفهم فصحيح لقوله تعالى انا جعلناه قرآن عربيا - 00:25:51

هل لكم تعقلون وقولي كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربروا اياته وليتذكر اولو الالباب. قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبيين
لهم ولو لا ان الله اراد من عباده هذه الاية وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبيين لهم يحتاج بها - 00:26:16
على ان ظاهر النصوص هو المراد اذ لو كان ظاهر النصوص غير مراد لما كان ثم فرق بين ان يكون الرسول بلسان قومه او بلسان
غيرهم ولو لا ان الله اراد من عباده عقل وفهم ما جاءت به الرسل لكان لسان قومه ولسان غيرهم سواء. ولما حصل - 00:26:41
البيان الذي تقوم به الحججة على الخلق واما قولهم اذا خاطبنا عن الغائب بشيء وجب حمله على المعلوم في الشاهد فجوابه من
وجهين احدهما ان ما اخبر الله به عن نفسه انما اخبر به مضافا الى نفسه المقدسة. فيكون لائقا به لا مماثلا لمخلوق - 00:27:06
ولا يمكن لحادي ان يفهم منه المماطلة الا من لم يعرف الله تعالى ولم يقدر حق قدره ولم يقدر حق قدره ولم يعرف مدلول
الخطاب الذي يقتضيه السياق الثاني انه لا يمكن ان تكون المماطلة مراده للله تعالى. لأن المماطلة تستلزم نقص الخالق جل وعلا.
واعتقاد - 00:27:28

واعتقاد نقص الخالق كفر وضلالة. ولا يمكن ان يكون مراد الله تعالى واعتقاده. لأن يحيل المعنى لو قلت اعتقاد نقص الخالق
صار يفهم ان المماطلة تتسلجم ان اعتقاد نقص الخالق كفر وضلالة - 00:27:53
انت انت ظنت ان المماطلة تستلزم هل المماطلة تستلزم هذا الاعتقاد ام المماطلة تستلزم اعتقاد نقص الخالق فهمت انظر العبارة لان
المماطلة تستلزم نقص الخارج. نعم تمام واعتقاد نقص الخالق كفر وضلالة - 00:28:14

هل المماطلة تستلزم ان اعتقاد نقص الخالق كفر؟ ام هي تستلزم نقص الخالق هل تستلزم ان هذا الاعتقاد كفر فهمت لذلك واعتقاد
نقص الخالق كفر وضلالة اكمل. واعتقاد نقص الخالق كفر وضلالة. ولا يمكن ان يكون مراد الله تعالى بكلامه الكفر والضلالة. كيف وقد
قال - 00:28:40

يبين الله لكم ان تضلوا وقال ولا يرضي لعباده الكفر فصل والقسم الثاني المعتلة. الان هذا القسم والرد عليه من نفس ما يكون وهم
الذين انكروا ما سمي الله تعالى ووصف به نفسه انكارا كليا او جزئيا. وحرفوها من اجل ذلك نصوص الكتاب والسنة - 00:29:08
فهم محرفون للنصوص معطلون للصفات. وقد انقسم هؤلاء الى اربع طوائف. الطائفة الاولى الاشاعرة من ضاهاهم من المأثورديا
وغيرهم وطريقتهم انهم اثبتوا لله الاسماء وبعض الصفات الان يا اخوة شيخ الاسلام رحمة الله - 00:29:34

وبعه على هذا المؤلف يلزم كل طائفه من الطوائف باحد ثلاثة امور اما ان تقول بقول الممثلة او ان ترجع الى قول الطائفة التي تليها والتي هي شر منها - [00:29:57](#)

كما سيأتي وهذا من من احسن المسالك في نقض اصول اهل البدع. يقرر لهم كلاما يلزمهم عليه اما القول بمقالة الممثلة او القول بما قال به السلف او القول - [00:30:21](#)

بقول الطائفة التي تليها والتي هي شر منها وعلى عداء كبير. فيلزم الاشاعر ان يقولوا بقول المعتزلة المعتزلة ان يقولوا بقولي الجهمية والقرامطة والباطنية ويلزم هؤلاء بان يقولوا بقول غلاة الغلاة منهم - [00:30:38](#)

طيب اقرأ الطائفة الاولى الاشاعرة ومن ضاهاهم من الماتوردي وغيرهم. طريقتهم انهم اثبتو لله الاسماء وبعض الصفات ونفوا حقائق اكثرها. ونفوا ونفوا حقائق اكترها. وردوا ما يمكنهم رده من النصوص. وحرفو ما لا - [00:31:00](#)

لا يمكنهم ما لا يمكنهم رده وسموا ذلك التحرير تأويلا. فاثبتو لله من الصفات سبع صفات. الحياة العلم والقدرة والارادة والكلام والسمع والبصر. على خلاف بينهم وبين السلف في كيفية اثبات بعض في كيفية اثبات بعض - [00:31:21](#)

هذه الصفات وشبهتهم فيما ذهبوا اليه انهم اعتقادوا فيما نفوه ان اثباته يستلزم التشبيه اي التمثيل. وقالوا فيما اثبتوه ان العقل قد دل عليه. فان ايجاد المخلوقات يدل على القدرة. ايجاد العالم يدل على القدرة وهذا واضح - [00:31:41](#)

وتخصيص بعضها وتخصيص بعضها بما يختص به يدل على الارادة. الارادة هي تخصيص الممكن ببعض بوجوهه المنكرة هي تخصيص الممكن ببعض وجوجه الممكن ما هو؟ ما هو الممكن؟ الممكن يعني المخلوق - [00:32:01](#)

هل ممكن يعني المخلوق الواجب الوجود وممكن الوجود واجب الوجود او يقال جائز الوجود او يقال عنه عندنا واجب وجود هذا هو الله المخلوق يقال عنه جائز وجود او ممكن وجود جائز وممكن بمعنى واحد. الممتنع يقال عنه ممتنع الوجود. الذي لا يقبل الوجود - [00:32:23](#)

الواجب الوجود هو هو الذي لا يقبل الحدوث ولا العدم لا يقبل الحدوث ولا العدم. ممكن الوجود هو الذي يقبل الوجود والعدم اه من الممتنع هو الذي لا يقبل الوجود - [00:32:49](#)

تمام طيب كد اجتماع النقisiين. اجتماع النقisiين ممتنع اجتماع الحركة والسكن في عين واحدة. آآ من جهة واحدة هذا الان الارادة هي تخصيص الممكن. يعني تخصيص ممكن الوجود ببعض وجوجه الممكنة - [00:33:11](#)

هذه هي الارادة. يعني الله خلق سماء وجعل فيها امور تخصها وخلق ارضا فجعل فيها امور تخصها. وخلق جمالا فجعل فيها امور تخصها فتخصيص ممكن تخصيص المكنات كل منها ببعض الوجه يدل على ان - [00:33:30](#)

على ان من خلقها عنده اراده تنوع المخلوقات يدل على الارادة. ولو لا وجود الارادة لما اختص كل منها ببعض الوجه الممكنة واضح؟ ولا استوت جميعا. وهذا غير واقع. اذا تخصيصبني الواقع خلافه. تخصيص ممكن ببعض - [00:33:57](#)

الممكنة يدل على الارادة. اكمل وتخصيص بعضها بما يختص به يدل على الارادة اكمل واحكامها يدل على واحكمها واحكامها يدل على العلم. وهذه الصفات القدرة والارادة والعلم تدل على الحياة. لانها لا تقوم الا بحي. والحي اما - [00:34:21](#)

ان يتصرف بالكلام والسمع والبصر وهذه صفات كمال او بضها وهو الخرس والصم والعمي وهذه والعمي. وهذه صفات نقص ممتنعة على الله تعالى. فوجب ثبوت الكلام والسمع والبصر ثبوت الكلام والسمع والبصر. ايش فبتصرير معك؟ - [00:34:42](#)

والرد عليهم من وجوه الاول ان الرجوع الى العقل في هذا الباب مخالف لما لما يا اخوة الوجه الاول والثاني والثالث هذه الوجه الثالثة كلها في نقض الاصل الذي بنوا عليه الاثبات وهو الرجوع - [00:35:04](#)

الى العقل وهذه الوجوه الثالثة هي في الرد على جميع المبتدعة المعطلة لانهم جميعا يعتمدون فيما يثبت وينفي على العقل. اذا فهذه الوجوه الثلاثة رد على كل المعطلة وكل ما ورد معنا العقل واستعمالهم له يرد عليهم بهذا بهذه الوجوه - [00:35:25](#)

الاول ان الرجوع الى العقل في هذا الباب مخالف لما كان عليه سلف الامة من الصحابة والتبعين وائمة الامة من من بعدهم فما منهم احد رجع الى العقل في ذلك وانما يرجعون الى الكتاب والسنة فيثبتون لله تعالى من الاسماء والصفات ما - [00:35:49](#)

اثبته لنفسه او اثبته له رسلاه. واثباتا بلا تمثيل. اثباتا بلا تمثيل. وتنزيها بلا تعطيل قال امام اهل السنة احمد بن حنبل نصف نصف الله نصف الله بما وصف به نفسه ولا ولا نتعدي القرآن - 00:36:10

الحادي الثاني ان الرجوع الى العقل في هذا الباب مخالف للعقل. لأن هذا الباب من الامور الغيبية التي ليس للعقل فيها مجال وانما وانما تتلقى من السمع فان العقل لا يمكنه ان يدرك بالتفصيل ما يجب ويحوز ويمنع في حق - 00:36:30

الله تعالى فيكون تحكيم العقل في ذلك مخالف للعقل. كما قلنا لكم لو ان رجلا جعل يعمل بصره بما وراءه الجبال من وراء الجبال هذه التي تحول بيننا وبين الافق - 00:36:52

فان العقل ينكر عليه اليه كذلك؟ اذ لهذا البصر حد محدود. اعماله فيما هو ابعد منه مخالف للعقل كذلك هذا العقد له حد محدود فاعماله بما وراء هذا الحد مخالف للعقل نفسه - 00:37:08

تمام فالرجوع الى العقل في باب الغيبيات مخالف للعقل الثالث ان الرجوع في ذلك الى العقل مستلزم للاختلاف والتناقض. فان لكل واحد منهم عقلا يرى وجوب الرجوع اليه كما هو الواقع في هؤلاء. فتتجدد احدهم يثبت ما ينفيه الآخر. وربما يتناقض الواحد منهم فيثبت في مكان ما - 00:37:30

فيه او ينفي نظيره في مكان اخر. فليس لهم قانون مستقيم يرجعون اليه قال المؤلف رحمه الله هذه قاعدة. كل من خالف السنة تناقض كل من خالف السنة تناقض. سواء خالفها بالرجوع الى عقله. او خالفها بالرجوع الى ذوقه او بالرجوع الى الهلهم او - 00:37:57

جوعي الى الهوى او بالرجوع الى كتب الفلاسفة كل من خالف السنة تناقض. ويوجد وجه لو اضيف الى هذه الوجوه ثلاثة هذا الوجه الذي ذكرناه في اه الواسطية في شرح الواسطية. ان يقال ان العقل الصحيح في هذا الباب هو الشرع - 00:38:21

فان العقل في كل باب العقل الكسيبي في كل باب هو العلوم المكتسبة في هذا الباب تمام والعلوم المكتسبة في باب الالهيات في باب الغيبيات هي النقل التي تلقي عن طريق انباء الله ورسله - 00:38:45

فيكون الرجوع اليه هو العقل. كما ان العلوم التي تتلقى من مدرسي الفيزياء هي العقل في باب الفيزياء والعلوم التي تتلقى من اه معلمي العربية في هي العقل في هذا الباب فكذلك - 00:39:09

التي تتلقى من الرسل هي العقل في باب الغيبيات والالهيات اكمل. قال المؤلف رحمه الله في الفتوى الحموية فيما ليت شعري باي عقل يوزن الكتاب والسنة. فرضي الله عن الايمان - 00:39:31

مالك بن انس حيث قال اوكلما جاءنا رجل اجدن من رجل تركنا ما جاء به جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم بجدل هؤلاء. ومن المعلوم ان تناقض الاقوال دليل على فسادها - 00:39:49

الرابع انهم اذا صرفوا النصوص عن ظاهرها الى معنى انزعموا ان العقل يوجبه فإنه يلزمهم في هذا المعنى نظير ما يلزمهم في المعنى الذي نفوه. مع ارتکابهم تحريف الكتاب والسنة - 00:40:05

مثال ذلك اذا قالوا المراد بيد الله عز وجل القوة دون دون حقيقة اليد. لأن اثبات حقيقة اليد استلزموا التشبيه بالمخلوق الذي له يد. فنقول لهم يلزمكم في اثبات القوة نظير ما يلزمكم في اثبات في اثبات اليد - 00:40:22

حقيقة لان للمخلوق قوة فاثبات القوة لله تعالى يستلزم التشبيه على قاعدتكم. اذا كل مبتدع يلزمته فيما اثبتت نظير نظير ما فر من فيما نفاه انظر الاشاعرة يلزمهم فيما نسوه من الصفات - 00:40:42

نظير ما آآ اثبتوه في الصفات التي اثبتوها نظير ما يلزمهم فيما اثبتوها. المعتزلة يلزمهم في الاسماء التي اثبتوها نظير ما فروا من في الصفات التي نفوا الان يأثيك الجهمية والقرامطة والباطنية هؤلاء يصفون الله بالسلوك - 00:41:08

يقولون لا نقول ليس بحبي ولا سميع ولا بصير ولا نقول يلزمكم فيما اثبتموه لله وهو النفي نظير ما فررت من فيما نفيمتهم وهو الابيات هم نفوا الابيات عن الله لاجل الا يشبهه - 00:41:36

بالموجودات لاجل موجودات. نقول واه النفي تشبيه له بالمعدومات اليه كذلك؟ اذا قيل لا سميع ولا بصير ولا متكلم ولا علي ولا هذا

العدم تمام ثم غلاة الغلاة يقولون لا نصفه لا بوجود ولا بعدهم. لا نقول موجود ولا غير موجود. وليس بسميع - [00:41:59](#)
اصل ليس بصير ولا اعمى. فنفوا عن الله النقيضين. تمام؟ نقول يلزمكم في اثبات نفي النقيضين نظير ما فررت من اثبات اذ
يلزمكم نفي النقيضين تشبيه الله بالمحنةات اليك كذلك؟ نعم. ليس بموجود ولا معدوم. اذا هو ممتنع - [00:42:26](#)
يمتنع نفي النقيضين. اذا يا اخوة كل طائفة من طوائف اهل البدع تناقضت ويلزمهن فيما اثبتوه نظير ما فروا من في معنى فوه وكل
منهم يثبت ولو امر واضح طيب عكل حال سياطي الكلام مفصلا. والله تبارك وتعالى فتح كما قلنا لكم على شيخ الاسلام في التدميرية
- [00:42:53](#)

فتحا عظيمها جدا ووفقا توفيقا يعني قل ما وفق اليه عبد. ورزقه فهمان قلما حازه انسان اقرأ ومثال اخر اذا قالوا المراد بمحبة الله
تعالى اراده ثواب المحبوب او الثواب نفسه دون حقيقة - [00:43:27](#)

المحبة لان اثبات حقيقة المحبة يستلزم التشبيه. فنقول لهم اذا فسرتم المحبة بالارادة لزمكم في اثبات من اراده نظيرها نظير ما
يلزمكم في اثبات المحبة. لان للمخلوق ارادة. فاثبات الارادة لله تعالى يلزم التشبيه - [00:43:48](#)

يستلزم التشبيه على قاعدتكم واذا فسربوها اذا فسربوها بالثواب فالثواب مخلوق مفعول لا يقوم الا بخارق فاعل. والفاعل لا بد
له من الفعل واثبات الارادة مستلزم للتتشبيه على قاعدتكم ثم نقول واضح؟ نعم - [00:44:08](#)

ثم نقول اثباتكم اراده الثواب او الثواب نفسه. مستلزم لمحة العمل المثاب عليه. ولو لا محبة العمل ما اثب فصار تأويلكم مستلزمما لما
نفيتهم. فان فان فسروا الارادة المحبة بارادة الثواب وارادة الاحسان. تمام - [00:44:31](#)

فيقال لهم اولا انتم نفيتم المحبة فرارا من التمثيل. والمخلوق يوصف بالارادة فوقعتم التمثيل فوقعتم في التمثيل. فعندي اما ان
تثبتوا المحبة دون تمثيل او ام تنفوا الارادة اليك كذلك؟ - [00:44:56](#)

اما اثبات شيء يشترك مع المخلوق دون تمثيل. ونفي شيء عن الله لانه يشترك فيه مع المخلوق بدعة والتتمثيل فهذا هو التناقض
فعندئذ آآيقال لهم انتم فررت من شيء فوقعتم فيه. ثم هذا الذي اثبتموه يستلزم - [00:45:18](#)

ما نسيتموه فلو لا محبة الله للفعل ما رتب عليه ثواب. ولو لا محبة الله للفاعل ما اثبته طيب اكمل فان فان اثبتموه على الوجه المماطل
للخلوق في التمثيل وقعتم وان اثبتموه على الوجه المختص بالله واللائق - [00:45:42](#)

اصبتم ولزمكم اثبات جميع الصفات على هذا الوجه مفهوم يا شباب؟ اكمل. الخامس ان قولهن فيما نفوه ان اثباته
يستلزم التشبيه ممنوع. لان الاشتراك في الاسماء والصفات لا يستلزم تمثيل المسميات والمواصفات كما تقرر سابقا. ثم انه منقود بما
اثبتوه من صفات الله. فان - [00:46:04](#)

انهم يثبتون لله تعالى الحياة والعلم والقدرة والارادة والكلام والسمع والبصر. مع ان المخلوق متصرف بذلك فاثباتهم هذه
الصفات لله تعالى مع مع اتصف المخلوق بها. مستلزم للتتشبيه على قاعدتهم - [00:46:30](#)

فان قالوا اتنا نثبت هذه الصفات لله تعالى على وجه يختص به ولا يشبه ما سبب للمخلوق منها قلنا هذا جواب حسن شديد.
فلماذا لا تقولون به فيما نفيموه؟ فثبتتوه لله على وجه يختص به - [00:46:50](#)

ولا يشبه ما ثبت للمخلوق منه. فان قالوا ما اثبته قد دل العقل على ثبوته فلزم اثباته قلنا على هذا ثلاثة فهمتم؟ اذا يتدرج معهم في
الاحتجاج اول شيء يقول لهم - [00:47:10](#)

آآقولكم ان نفي اثبات هذه الصفات يستلزم التمثيل يلزمكم نظيره فيما اثبتموه. فلماذا لا تثبتون بلا تمثيل ما دام قد اثبتم البعض بلا
تمثيل. فيقولون ما اثبته دل عليه العقل. فيجيبهم - [00:47:27](#)

والتسليم سيجيبهم اما ما اثبته المر معنا المنع نقول او ليس بالمنع والتسليم يجيبهم يقول لهم اول شيء انتفاء الدليل المعين لا
يستلزم انتفاء المدلول. ثانيا الرجوع الى العقل ليس عمدة في هذا الباب. ثالثا يمكن اثبات ما نفيموه بطريق عقلي - [00:47:47](#)

هو اوضح من الطرق التي اثبتم بها الصفات السبع واضح اقرأ فان قالوا ما اثبته قد دل العقل على ثبوته فلزم اثباته. قلنا عن هذا
ثلاثة اوجه احدها انه لا يصح الاعتماد على العقل في هذا الباب كما سبق. الثاني انه يمكن اثبات ما نفيموه بدليل عقلي - [00:48:16](#)

في بعض الموضع اوضح من ادلكم فيما اثبتموه مثال ذلك الرحمة التي اتبتها الله تعالى لنفسه في قوله وربك الغفور ذو الرحمة.
وقوله وهو الغفور الرحيم فانه يمكن اثباتها بالعقل كما دل عليها السمع. فيقال الاحسان الاحسان الى الخلق بما ينفعهم ويدفع عنهم -

00:48:44

هو يدفع عنهم الضرر يدل على الرحمة. دلاله التخصيص على الارادة. بل هو ابين واوضح لظهوره لكل احد. واضح طيب قال شيخ الاسلام في التدميرية يمكن اثبات هذه الصفات بنظير ما اثبتت به تلك من العقليات -

يعني اثبات الصفات التي نفيت عنها يمكن اثبات بنظير ما اثبتم به الصفات التي اثبتموها. يمكن اثبات هذه الصفات بنظير ما اثبت به تلك من العقليات. فيقال العباد بالإحسان اليهم يدل على الرحمة. دلاله التخصيص على المشيئة. واكرام الطائعين يدل على محبتهم -

00:49:31

وعقاب الكفار يدل على بغضهم. كما قد ثبت بالشاهد والخبر من اكرام اولياته وعقاب اعدائه قال والغايات المحمودة في مفعولاته
ومأمورياته تدل على حكمته البالغة كما يدل التخصيص على المشيئة -

اولى لقوة العلة الغائية اذا يا اخوة قال اكرام الطائعين يدل على البغض. عقاب الكفار يدل على المحبة. الغايات المحمودة في مفعولاته
ومأمورياته تدل على حكمته البالغة. كما يدل التخصيص على المشيئة يعني على الارادة واولى لقوة العلة الغائية -
دلالة الغايات الحميدة على الحكمة الغايات يعني العلل التي لاجلها يفعل الله تبارك وتعالى. من تأمل افعال الله في كونه وتأمل شرائع
ووجد انها مشتملة على غايات حميدة على عواقب -

00:50:39

حميدة هذه العواقب الحميدة تدل على الحكمة بل دلالتها على الحكمة اقوى من دلالتها على مجرد المشيئة باي شيء او من دلاله
التخصيص على المشيئة. قال شيخ الاسلام لقوه العلة الغائية -

00:51:04

العلة الغائية يعني الثمرة التي لاجلها يفعل الشيء يوجد علة غائية وعلة علة ضائية وعلة فاعلية يتضح الفرق بينهما بالمثال هما
متقابلتان. انا كتبت فائدة علمية بقلم تمام الادوات التي كتبت بها الشيء الذي حصلت به الكتابة هذه تسمى علة فاعلية يعني هي سبب
- 00:51:26

تمام فهذه العلة الفاعلية هي القلم واليد والقرطاس الذي كتبت عليه الفائدة العلمية هي العلة الغائية تمام فهذه العلة تدل على الحكمة
العلة الغائية عندهم العلة الغائية اقوى من العلة -

00:52:05

الفاعلية لأن العلة الغائية تستلزم حصول المعلوم العلة الغائية تستلزم حصول المعلوم غالبا يعني اذا وجدت آآ فائدة علمية فهي تستلزم
الكتابة. تمام؟ اما العلة الفاعلية هل تستلزم وجود المعلوم -
00:52:30

لا تستأهل زي موحد قلم ويد وقرطاس هل تستلزم وجود الكتابة؟ لا لا تستلزم. اذا العلة يا اخوة العلة الفاعلية تتصل بالمشيئة لأن الله
تعالى يفعل بها ويفعل اذا شاء. والعلة الغائية تتعلق -

00:53:00

الحكمة فدلالة الغايات الحميدة على الحكمة اقوى من دلاله التخصيص على الارادة. لقوه قال لقوه العلة الغائية فهمتم طيب الثالث ان
نقول على فرض ان العقل لا يدل على ما نفيت عنه فان عدم دلالته عليه لا يستلزم انتفاءه في نفسه -

00:53:23

الامر لأن انتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول. اذ قد يثبت بدليل اخر. فإذا قدرنا ان الدليل العقلي لا يثبتون فان الدليل
السمعى قد اثبتته. وحينئذ يجب اثباته بالدليل القائم السالم عن المعارض المقاوم -

00:53:48

فان قالوا بل العقل يدل على انتفاء ذلك لأن اثباته يستلزم التشبيه. والعقل يدل على انتفاء التشبيه قلنا ان كان اثباته
يستلزم التشبيه فان اثبات ما اثبتموه يستلزم التشبيه ايضا. فان فان منعتم -

00:54:08

ذلك لزمكم منعه فيما نفيت عنه اذا لا فرض وحينئذ اما ان تقولوا بالاثبات في الجميع فتوافق السلف. وان واما ان تقولوا بالنفي في
الجميع فتوافق المعتزلة واما التفريقي فتناقض ظاهر -

00:54:28

اذا يا اخوة الحجة التي احتج بها الاشعري لنفي ما نفاه من الصفات يحتاج بها عليه المعتزلين لنفي كل الصفات تمام تستلزم التشبيه
ما دل عليها العقل الحجة التي استعملها الاشعري لنفي ما عدا الصفات السبع -

00:54:47

هي نفسها يستعملها المعتزلي للاحتجاج عليه في نفي كل الصفات. فنقول له ما كان جوابا لك على المعتزلي هو جواب لاهل السنة عليك تمام وما كان جوابا للمعتزلي على الجهمي هو جواب لاهل السنة عليه - [00:55:12](#)

وقل مثل ذلك في كل اهل البدع. اذا يلزم الاشاعرة اما يقول لهم ينفون يثبتون بعض الصفات وينفون البعض بدعوى ان ما نفوه يستلزم التمثيل قد بینا لهم اما ان يثبتوا الجميع على وجه التمثيل - [00:55:36](#)

فيوافقوا الممثلين. الممثلة او ان ينفوا الجميع لان اثبات الصفة يستلزم التمثيل. فيوافق المعتزلة او ان يثبت الجميع على اللائق بالله مع نفي التمثيل فيوافق من؟ فيوافق فيوافق اهل السنة. تمام - [00:55:56](#)

صلى الله على محمد وعلى الله وصحبه - [00:56:18](#)